

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال أبو الدرداء لا تهلك أمة حتى يتبعوا أهواءهم ويتركوا ما جاءتهم به أنبيأؤهم من
البيانات والهدى وقال تعالى ! 2 2 ! فمن اتبعه يدعوا إلى الله على بصيرة والبصيرة هي بينة
وقال ! 2 2 ! الآية فالنور الذي يمشي به في الناس هو البينة والبصيرة وقال ! 2 ! 2
الآية .

قال أبي بن كعب وغيره هو مثل نور المؤمن وهو نوره الذي في قلبه عبده المؤمن الناشي
عن العلم النافع والعمل الصالح وذلك بينة من ربه وقال ! 2 2 ! فهذا النور الذي هو
عليه وشرح الصدر للإسلام هو البينة من ربه وهو الهدى المذكور في قوله ! 2 2 ! واستعمل
في هذا حرف الإستعلاء لأن القلب لا يستقر ولا يثبت إلا إذا كان عالما موقنا بالحق فيكون العلم
والإيمان صبغة له ينصبغ بها كما قال ! 2 2 ! ويصير مكانة له كما قال ! 2 2 ! والمكان
والمكانة قد يراد به ما يستقر الشيء عليه وإن لم يكن محيطا به كالسقف مثلا قد يراد به
ما يحيط به .

فالمهتدون لما كانوا على هدى من ربهم ونور وبينة وبصيرة صار